

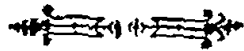
كِتَابٌ

(غاية التحرير)

﴿ في نسب قطب العصر غوث الزمان ﴾

﴿ سيدنا احمد الرفاعي الكبير ﴾

رضي الله عنه



للشيخ الإمام العالم الرباني ولي الله العارف المفسر

المحدث القدوة سيدي عبد العزيز ابن احمد

الديري الشافعي الاحمدي رضي

الله عنه



(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٣١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم الرباني ولي الله العارف المفسر المحدث القدوة سيدي عبد العزيز ابن أحمد الديريني الشافعي الاحمدي رضي الله عنه الحمد لله حمداً تطمئن به قلوب المخلصين . وتبهج به أسرار العارفين . وتشرح بركته صدور المؤمنين . لا يفنى عدده . ولا ينقطع امده . والصلاة والسلام على سيد السادات . وعة هذه المصنوعات . نبينا محمد الذي يقوم صلى الله عليه وسلم في القيامة عن يمين العرش مقاماً لا يقوم فيه غيره أحد من الخلق . ويثنى على الله ثناء هنالك لم ينطق به سواه من أهل حضرات الحق . وعلى آله مصابيح الدجى . وأصحابه نجوم الهدى . وعلى عباد الله الصالحين . الى يوم الدين .

﴿ اما بعد ﴾ فان عثرات اللسان . من موجبات الهوان . ان لم تغسل بماء التوبة . والانابة الى الله . وتمحأ آثارها بالاستغفار والخوف من الله . سيما ان اطلق اللسان في عباد الله الصالحين . واحبابه المقربين . واوليائه العارفين . فان ذلك والعياذ بالله من الخسران المبين . ولما بلغني عن بعض المفتونين برياستهم . الناطقين بوساوسهم . سنة احدى وثلاثين وستمانه ببلدة نحارية . صب الله علينا وعلى ساكنيها سجال العفو والمافية .

انه يقول نسبة القطب الاعظم السيد أحمد الرفاعي في بني رفاة القبيلة يورى بقطع نسبه الطاهر . وحسبه الشريف الزاهر . عن البيت النبوي . والمجد العلوي . عن غير علم ومن دون فهم . فكسبت هذه الكراسة . وجعلتها خلاصة كافية وزبدة وافية . فهي الآن والله الحمد والمنة ﴿ غاية التحرير ﴾ في نسب قطب العصر غوث الزمان سيدنا أحمد الرفاعي الكبير ﴿ رضي الله عنه ﴾ حدثنا شيخنا { وسيدنا الشيخ الجليل أبو الفتح الواسطي شيخ مشايخ الاسلام بالديار المصرية قبل وفاته بأيام يسيرة بمسجد الثغر بالاسكندرية ان سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه مكث أياماً بعد وفاة خاله سيدي الباز الاشهب الشيخ السيد منصور البطايعي رضي الله عنه لا يصعد الكرسي قال ففي يوم صبح خميس صعد المنبر ونحن حوله فقال رأيت في عالم المثال جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أحمد قم على منبر الطرفاء فإني على من بعثني وعليّ فان فيك شعرة لا صبر لها عني هي السلطنة في ذاتك { حدثنا شيخنا { سلطان العلماء أبو محمد عز الدين الشيخ عبد العزيز ابن عبد السلام السلمى الدمشقي ثم القاهري الشافعي قدس الله سره قال رأيت الشيخ ابا المحامد عليا البغدادي الصوفي ببغداد وكنت احط على الصوفية وكان ابو المحامد من اصحاب القطب السيد احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه فداخني من هيئته وحاله شيء اصالح سري وحسن نيتي بشأن القوم والحق ان سيدي أحمد ابن الرفاعي علي قدم جده رسول

الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا الشيخ الصالح العارف القدوة ابو سعد
 الدين مزيد ابن الشيخ يونس الشيباني القرشي الدمشقي بأشمون في جم
 غفير من المسلمين انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول
 السيد أحمد الرفاعي ولدي وسيد أولياء امتي اليوم اقتدوا به وتفعلوا
 { حدثنا شيخنا { أبو المعالي شيخ الاسلام العارف الكبير الشيخ عبد
 السلام القايني الشافعي قدس الله سره ونفعنا به قال كان شيخنا امام
 الأولياء سيد الوقت السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه انموذجاً عن جده رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانه كان متمسكاً بسنته قائماً باحياء طريقته مؤيداً
 لشريعته طرح هوى نفسه تحت الاقدام وتمسك كل التمسك بكل ماجاء
 عنه عليه الصلاة والسلام { حدثنا الشيخ { الكبير الورع الزاهد الامام
 العارف محمد المجاهد الاقطع أحد أصحاب سيدنا الشيخ ابي الفتح في الحرم
 المكي حرسه الله وزاده شرفاً وتمظيماً قال خلق شيخنا سلطان الأولياء
 والعارفين السيد أحمد ابن الرفاعي رضي الله عنه مشتق من خلق جده
 سيد الوجود صلى الله عليه وسلم والافن اين لبشر لم يمنح بنفحة محمدية
 قدرة وطاقة على مثل اخلاقه رضي الله عنه { حدثنا الشيخ { الاجل
 سيدي تاج الدين ابن اخينا الشيخ العارف الجليل الرببي المسلك علي
 الميحي قدس الله سره ان اباة رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة في منامه
 ومعه أمير المؤمنين سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله
 وجهه فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل قدميه وبكى فقبم

له عليه الصلاة والسلام وقال لسيدنا علي الكرار رضي الله عنه هذا
سميك ومن أصحاب أصحاب ولدك السيد أحمد الرقاعي يسكن في مليج
بارك عليه فدعا له امير المؤمنين علي رضي الله عنه بالبركة اخبرنا الشيخ
الحافظ العلامة محي الدين ابراهيم ابن الشيخ صهر ابي الفرج الفاروسي
الواسطي الشافعي الاحمدي بمكة أيضاً انه كتم في نفسه غيظاً من السيد
نجم الدين أحمد سبط سيدنا السيد أحمد الرقاعي رضي الله عنهما فرأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده بيد السيد أحمد ويد السيد أحمد
الآخرى بيد سبطه السيد نجم الدين أحمد فالتفت اليه النبي صلى الله عليه
وسلم وقال يا ابراهيم تحمل في صدرك غيظاً من ولدي نجم الدين اهكذا
ادب المحبين قال فسقطت على قدميه الشريفين وقلت العفو يا رسول الله
وبكيت بكاء شديداً فشفع لي سيدي السيد أحمد فرحمني صلى الله عليه
وسلم وقت بكرة ذلك اليوم وركبت ورحية من بلد القاروث الى قم
الدير ودخلت على سيدي نجم الدين وارضيته. اخبرنا شيخنا امام العارفين
الشيخ ابو الفتح ابن ابي الغنائم الواسطي رضي الله عنه انه سمع والده
الشيخ العارف ابا الغنائم يقول كنت مع سيدنا السيد أحمد الرقاعي رضي
الله عنه عام حجة الاول سنة خمسة وخمسين وخمسة فلما وصل المدينة
المعطرة وتشرف بزيارة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف تجاه
القبر الشريف وقال السلام عليك يا جدي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قبره الشريف و عليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من

في الحرم النبوي فسقط السيد أحمد الى الارض يرعد فنودي من القبر
 الكريم على ساكنه أفضل الصلوات والتسليم ان قم فاني آخذ بيدك
 وييد ذريتك واتباعك ومحبيك في الدنيا ويوم القيامة فقام وانشد
 في حالة البمدروحي كنت ارسلها تقبل الارض غني وهي نابتي
 وهذه دوله الاشباح قد حضرت فامدديمنك كي تحظي بها شفتي
 فانشق تابوت الرسالة ومد له جده عليه الصلاة والسلام يده فقبلها
 وانا انظرها بعيني رأسي والحاضرون ينظرون. اخبرنا كل من الشيخ
 ضرغام المسيري والشيخ جامع الفضلين الدنوشري والشيخ أبي الحسن
 الدقاق انهم سمعوا جميعاً بمكة من الشيخ عدي بن مسافر الاموي الشامي
 ثم الهكاري قدس الله سره قصة مد يد النبي صلى الله عليه وسلم للسيد
 احمد الرفاعي رضي الله عنه وجوابه له عليه السلام بنص ياولدي وقوله
 صلى الله عليه وسلم له حين سقط قم فاني آخذ بيدك وييد ذريتك
 واتباعك ومحبيك في الدنيا ويوم القيامة وان الكيفية على الوجه الذي
 تقدم برواية الشيخ أبي الفنائم {حدثنا شيخنا} شيخ الاسلام القدوة
 العمدة عبد السلام القلبي قدس الله روحه عن الشريف محمد الياضي
 عن الشريف الجليل الامير علي ابن الامير أبي بكر ابن الامام المسترشد
 رحمهم الله تعالى انه قال حجبت سنة خمس وخمسين وخمسمائة مع جماعة
 من كبراء بني هاشم ووصلنا بعد الحج مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 دخلها شيخ الطريق السيد أحمد الرفاعي فوقف تجاه القبر الشريف وقال

السلام عليك يا جدي فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليك السلام
يا ولدي وسمعه الحاضرون فتواجد السيد أحمد وانشد قلت وذكر
البيتين في حالة البعد الخ فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها
والناس ينظرون {حدثنا السيد الشريف} ابو محمد ركن الدين ابن زحيك
الحسيني عن العلامة قاضي القضاة بالديار المصرية القاضي الكامل أسعد
طيب الله روحه انه قال مد يد النبي صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد بن
الرفاعي رضي الله عنه حق وخبر القصة متواتر ووقوع ذلك ممكن والنبي
صلى الله عليه وسلم حي في قبره وله المعجزات والكرامات الدائمات
المستمرات والسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه محل ظهور كرامة النبي
ومعجزاته صلى الله عليه وسلم لانه من خاصة أولاده وأعيان ذريته
التمسكين بسنته المؤيدين لشريعته بل هو والله سلطان أولياء الامة
المحمدية في هذه الاعصار وشيخ الهدى وامام الطريق وانشد فيه

اذا انتظم الاقوام في سلك مرشد	فاني بسلك ابن الرفاعي منظوم
اقاض عليه المصطفى بيمينه	هدى كم به نال السعادة محروم
لان هضم الحساد ظلما حقوقه	فوالده من قبل في الطف مظلوم

يعني بصاحب الطف الامام الحسين عليه الرضوان والسلام {اخبرنا
الشيخ} الصالح القدوة العالم العامل احمد بن محمد ويعرف بابن قدامة
الحنبلي في المدينة المنورة انه سمع الشيخ القطب ارسلان الدمشقي قدس
الله روحه ونفعا به يقول على كرسيه بداره في دمشق وهو يتكلم على

اصحابه خدمت سيدنا امام القوم السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ثلاث
 عشرة سنة وكنت في خدمته عام حجه سنة خمس وخمسين وخمسة
 فوقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد في حالة البمد الى آخر
 اليتين فدله جده عليه الصلاة والسلام يده الشريفة من قبره الكريم
 وقد كنت بالقرب من سيدي السيد احمد فرأيت اليد الشريفة بيضاء
 طويلة الاصابع كأنها الصقيل البماني رأيتها بعيني رأسي ومثلي رآها الحاضرون
 وهذه الرؤية عندي من أعظم زاد القدوم على الله تعالى {حدثنا الشيخ}
 المرابي الكامل العارف بالله عمر شهاب الدين بن محمد بن عبد الله بن محمد
 ابن عمويه البكري السهروردي ثم البغدادي قدس الله روحه قال سمعت
 عمي الشيخ الجليل ضياء الدين عبد القاهر المكنى بأبي النجيب الصديقي
 السهروردي طيب الله مرقدہ يقول هنيئاً للسيد احمد ابن الرفاعي رضي
 الله عنه فانه قبل جهاراً في المدينة يد جده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هنيئاً له ثم هنيئاً له ثم هنيئاً له {وحدثنا ايضاً} انه سمع شيخه سيدي
 العارف بره محمد ابن عبد البصري رضي الله عنه يقول بشأن السيد
 احمد الرفاعي رضي الله عنه هذا محبوب جده المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ولا ثم يده جهاراً بين الوف من الزارين وان الله يرحم المصير الذي فيه
 مثل هذا الجهد وقال لنا الشهاب السهروردي رحمه الله ونفع به زرت
 سيدي السيد احمد بأم عيدة وقد كنت شاباً يومئذ فبشرني بالفتح
 الناجح والعز ورفعة الجاه ودوام الصيت ودعالي فأدركتني ولله الحمد

بركة دعوته قدس الله سره وروحه اه فمن هذه الروايات الصحيحة المتظافرة ومثلها من الاسانيد المسلسلة والنقول المتواترة الثابتة يقطع كل ذي بصيرة وصاحب نظر واستدلال من المؤمنين بأن السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه محبوب جده المصطفى وعين اعيان ذريته صلى الله عليه وسلم وعلوهم وامامهم في هذه الازمان ولا بدع فاشتهار اتصال نسبه رضي الله عنه بجده عليه الصلاة والسلام غني عن البرهان لتواتره وشيوعه واستفاضته على السن طوائف المسلمين في العرب والعجم وفي مغرب اشيلية ومشرق جبال الديلم والرفاعي نسبة الى جده رفاة ويعرف بالحسن المكي المهاجر الى المغرب وكيفية اتصاله بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول هو رضي الله عنه أحمد بن علي ابى الحسن ابن يحيى ويكنى بأبي أحمد نقيب البصرة المغربي ابن ثابت ابن أبي الفوارس علي الخازم ابن ابى علي أحمد بن علي بن رفاة الحسن الاصغر ابن المهدي ابن أبي القاسم محمد ابن الحسن الرئيس ابن الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث ابن احمد الاكبر ابن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى المجاب ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي السجاد ابن الامام الحسين المظلوم الشهيد ابن الامام علي امير المؤمنين اسد الله من اولياء الله صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سيدنا الامام الحسين الشهيد سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء البتول عليها وعلى بنيتها الطاهرين السلام وهي بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم { حدثنا الشريف الكبير { عبد الحافظ ابن سرور بن بدر
الحسيني المقدسي ثم البطايحي ثم المصري قدس الله سره بمسند ان اورد
نسب سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه على الوجه الذي ذكر ان
جده السيد بدر الحسيني الرفاعي صاحب وادي النور بديار المقدس
املاه هذا النسب الشريف على هذه الصورة وقال له ثبت هذا النسب
المبارك على هذا المنوال في المغرب ثم في الحجاز ثم في العراق وبلغت
شهرته الآفاق ولم يلك لسانه بالقدح فيه مسلم قط سوى الملاحدة والباطنية
في العراق بفضاً للسيد يحيى المغربي قدس الله روحه وهو جد سيدنا السيد
أحمد الرفاعي لايه وذلك لانه قدم على الخليفة القائم ببغداد سنة خمسين
واربعمائة وقد هدمت اركان دولته ببني الملاحدة وأصحاب البدع فنصب
السيد يحيى نقيباً للبصرة وواسط والبطايح فأيد الله به شرف السنة واعز
به مجد خليفة الامة فيفضه لذلك المبتدعة وقد حواه وما قولك بولي من
اعيان آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم غمزه ما حد مبتدع ملوز العقيدة
وانشد متمثلاً

إذا سب عرضي ناقص القدر جاهل فليس له الا السكوت جواب
الم تر ان اللئيم ليس يضره اذا نبحت يوماً عليه كلاب
{ حدثنا شيخنا { الجليل بهرام الدميري قال حدثنا شيخنا ومولانا
العارف بالله الشيخ ابو الفتح الواسطي رضي الله عنه قال وقد سيدنا
السيد يحيى النقيب جد سيدنا ومولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي

الله عنهما لا يبيسه من المغرب الى الحجاز ثم الى العراق في زمن الخليفة القائم العباس قدس الله روحه فاستقدمه الى بغداد واكرم قدومه وولاه نقابة البصرة وواسط والبطائح فان اهل البدعة افسدوا في تلك الديار كل الافساد يومئذ فقام السيد يحيى وجاهد في الله حق جهاده ونصر الله به السنة وخذل البدعة وتزوج من الانصار سكان واسط بالشيخة الصالحة العارفة بالله علما الانصارية بنت الشيخ الزاهد الكبير ولي الله الحسن التجاري فأولدها سلطان العارفين السيد علي ابا الحسن ويعرف بالمسكي الزاهد صاحب المشهد المنور بظاهر الجانب الشرقي من بغداد وتوفي السيد يحيى وعمر ولده السيد علي سنة واحدة فكفله اخواله الانصار وبنو خالته آل الصيرفي اصراء البصرة فاتقن قراءة القرآن وعلوم الشريعة وصحب خاله الشيخ الكبير ابا سعيد يحيى التجاري وابن عمه الشيخ ابا المنصور الطيب وتفقه بالشيخ ابي الحسين الحر بوني وبالغارقي وبجماعة من مشايخ العصر واتصل بخدمة خاله الشيخ يحيى التجاري وبعد مدة ترك البصرة ونزل الى البطائح بأمر من ابن خاله الشيخ منصور وذلك في سنة سبع وتسمين واربعمائة وفي تلك السنة تزوجه بأخته التقية الطاهرة الصالحة فاطمة الانصارية فاعقب منها سلطان الاولياء العارفين امام المهدي سيدنا ومولانا محي الدين السيد احمد ابا العباس الكبير الرقاعي الحسيني رضي الله عنه والسيدة ست النسب والسيد اسمعيل والسيد سيف الدين عثمان وصغاراً اخر ماتوا كلهم اطفالاً وقد

تفرع من السيد أحمد لبنيه الكريمتين الطاهرتين زينب وفاطمة ومن
 اخته زوج ابن عمه السيد عثمان اعني ست النسب ومن اخويه السيد
 اسمعيل والسيد سيف الدين عثمان كل فروع بني رفاعة في العراق والشام
 ولهم عصابة في المغرب يتصلون بهم بعد السيد احمد والد السيد حازم
 وجماعة يتصلون بهم قبله ولهم عصابة في المدينة المنورة يتصلون بهم
 بالسيد حازم وهم من بني السيد عبد الله المدني القادم من المغرب ابن
 السيد حازم وهو الجد الرابع للسيد أحمد الرفاعي فان السيد احمد ابن
 السيد علي ابن السيد يحيى ابن السيد ثابت ابن السيد حازم وساق نسب
 السيد أحمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الراوي قدس
 الله ووجه { هذا نسب سيدنا السيد احمد لابييه وامانسيه لامه فهو احمد ابن
 فاطمة بنت يحيى بن موسى بن كامل بن يحيى ابن أبي بكر الواسطي ابن
 موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو ايوب ابن خالد
 ابني ايوب ابن زيد النجاري الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم قال { ونسب امه لامها تقول فاطمة بنت رابعة بنت عبد الله
 الطاهر نقيب واسط ابن سالم نقيب واسط ابن أبي يعلى نقيب واسط ابن محمد
 نقيب واسط ابن أبي الفتح محمد امير الحاج ابن السيد الكبير محمد الاشرامير
 الحاج ابن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله
 الاصرج بن الحسين الاصفر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام
 الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم ونسب جد الامام الرفاعي لابييه

سيدي السيد يحيى المغربي تقيب البصرة من جهة امه فتقول يحيى ابن
 آمنة بنت يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله علي ملك الاندلس ابن أحمد
 ابن ميمون ابن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر بن
 ادريس الاكبر الذي فتح الله المغرب على يديه ابن عبد الله المحض بن
 الحسن المثنى ابن الامام السيد الحسن سبط النبي المؤمن عليه الصلاة
 والسلام ونسب جده لامه سيدي الشيخ يحيى التجاري الانصاري من
 جهة امه أيضاً تقول يحيى ابن علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاح ابن
 محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القسم أبي محمد الرسي ابن
 ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابراهيم النعمان ابن الحسن المثنى ابن الامام
 الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم والامام الرفاعي من طريق جده
 الامام جعفر الصادق نسب لسيدنا امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه فان ام الامام جعفر هي ام فروة بنت القاسم ابن محمد ابن سيدنا ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه ووالدة ام فروة المذكورة اسماء بنت عبد الرحمن
 ابن مولانا ابي بكر الصديق عليه الرضوان ولهذا كان الامام الصادق
 جعفر رضي الله عنه يقول ولدني الصديق مرتين ويتصل نسب سيدنا
 الامام الرفاعي أيضاً بالامام الحسن السبط عليه السلام من طريق جده
 الاعلى علي بن رفاعة الحسن الاصغر المكي نزل اشيلية وذلك ان رفاعة
 الحسن قدس الله سره وروحه هاجر من مكة الى اشيلية بالمغرب في فنة
 القرامطة قاتلهم الله سنة سبع عشرة وثلاثمائة لاقامة الحججة على العبيدين